

مقدم البرنامج:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، أهلاً ومرحباً بكم في برنامجكم (الحياة كلمة) وهذه الحلقة هي الحلقة الثالثة من ملف التعليم ، ويسرني في البدء أن أرحب بفضيلة الدكتور سلمان العودة حياك الله يا شيخ .

الشيخ سلمان:

أهلاً وسهلاً بك وبالأخوات والإخوة جميعاً .

مقدم البرنامج:

نتحدث فضيلة الدكتور عن التعليم وعلاقته بالمجتمع ككل ولذلك في البداية عندما نتحدث عن المجتمع ما الذي نقصد ؟ ودنا نتكلم عن قضية مقصودنا بالمجتمع في حديثنا عن علاقته بالتعليم .

الشيخ سلمان:

أعتقد عندما نتكلم عن المجتمع التعليم هو جزء من المجتمع في النهاية لأن المعلم هذا والمدير والطالب والمسؤول كلهم ينتمون إلى ذات المجتمع ، فالتعليم ليس شيئاً مفروضاً على المجتمع من خارجه أو كوكباً آخر حينما نتكلم عن المجتمع نتكلم عن الأسرة ، نتكلم عن الأب الذي هو مدرس في مدرسة أخرى ، ونتكلم عن الأم التي هي مديرة في مدرسة بنات ، ونتكلم عن المجتمع المحيط ، نتكلم عن أولياء الأمور ، نتكلم حتى عن الأجهزة الرسمية والإدارية التي تشرف على عملية التعليم .

إذن: التعليم هو مؤسسة اجتماعية كما قلنا أو المدرسة هي عبارة عن مجتمع مصغر ؛ ولذلك أعتقد أنه من الصعب جداً فصل التعليم عن المجتمع ، المدرسة يفترض أنها مؤسسة اجتماعية أهداف التعليم يفترض أنها تحقق مطالب المجتمع ذاته. بمعنى أن الشيء الذي نضبو إليه ولذلك فيه سؤال خيلنا نقول مثلاً في المملكة العربية السعودية أو في مصر أو في أي بلد هل طرحنا على أنفسنا سؤالاً أنه نحن ماذا نريد أن نُخرِّج من مدارسنا ؟ وبالتالي حاولنا أن نقيس مدى نجاحنا أو فشلنا في تحقيق هذا الهدف الاجتماعي الذي نضبو إليه ، أعتقد أن هذه الجزئية أصبحت في غاية الأهمية والذي أخشاه من واقع ملاحظتي الناقصة للتعليم أن التعليم أصبح أداؤه وظيفياً أكثر منه أداءً تربوياً وأن المؤسسات التعليمية لم يعد فيها تلك الروح التربوية روح الاحتواء والاستحواذ أن تتعامل مع مراهقين في هذا المجتمع ، أسرهم ينبغي أن تتعامل معهم بطريقة معينة ، ومجتمعهم ينبغي أن يستوعبهم ، فالمدرسة التي تستلمهم من الساعة السابعة -مثلاً- إلى الساعة الواحدة والثانية ظهراً إذا لم يكن فيها روح أبوية روح علاقة حميمية معناه أن العملية في خطر .

مقدم البرنامج:

نتحدث الكثير من النظريات الفلسفية عن التعليم بوصفه ذو علاقة مثالية ، هنالك نظرية تقول: " يجب أن يكون التعليم بمعزل عن المجتمع بكافة أطرافه ومتغيراته سواء كانت سياسية أو حزبية أو أدبيولوجية ، يجب أن يكون تعليماً مثالياً يطير بجناحين مثاليين إلى حيثما حُط له " هل هذا شيء مثالي أو ممكن تحقيقه ؟

الشيخ سلمان:

أنا كنت أمس منشغل الذهن بسؤال كثيراً ما يرد على خاطري ، وهو حينما نتكلم عن حالة التخلف في مجتمعاتنا هل نقدر أن نقول أو هل نعتبره مجازفة أن نقول : " إن إصلاح التعليم ربما يكون هو الخطوة الأولى ؟" ولو قلنا ذلك فأى التعليم ، هل سنتحدث عن المعلم ؟ أو سنتحدث عن العملية بكاملها أنها تكون مسؤولة عن الرقي بهذا المجتمع ؟

أنا أعتقد أنه هنا ليست القصة أن العلاقة منفصلة وكأن التعليم شيئاً مثالياً والواقع ليس كذلك لأن هذا طرح نظري ومن أين لك أن تأتي بمدرسين لا ينتمون إلى هذا المجتمع؟ ومن أين لك أن تأتي بطلاب لا ينتمون إلى هذا المجتمع؟ وأيضاً ليس هناك طالب منحاز للتعليم ومفصول عن المجتمع، فهذا الطالب في المدرسة في الصباح ولكنه بعد الظهر في بيته، وبعد العصر مع أصدقائه وأقاربه، وبعد العشاء ربما في مكان آخر، والمدرس كذلك هو في علاقة، والتعليم متصل تماماً بالعمل الاجتماعي، متصل بالجانب التجاري، بالجانب الإداري.. لذلك أعتقد أن التعليم من الصعب جداً افتراض أن يكون متعالياً أو مثالياً بعيداً عن المجتمع، لكن أيضاً هذا لا يعني إطلاقاً أن نقول أنه والله التعليم مألوف أو كأننا نسوغ أن يكون هناك أخطاء في التعليم لأنها موجودة في المجتمع.

مقدم البرنامج:

انعكاس للواقع

الشيخ سلمان:

نعم أو انعكاس، فالتعليم هل نستطيع أن نقول أنه مثل المستشفى لكنه للجميع. بمعنى أنه مصحة، مصحة لكن ليست خاصة بالمرضى بل لكل أبناء الجيل. بمعنى أن تزودهم بالمعلومات الصحيحة، تزودهم بالمعلومات المناسبة أيضاً، تزودهم بالخبرات والمهارات الحيوية التي يحتاجون إليها، وكأننا إذ نكون مقتنعين بأن واقعنا الاجتماعي ليس على ما يرام، لكننا نحلم أن تكون هذه المدارس سوف تخرج لنا أجيالاً أفضل.

مقدم البرنامج:

اسمح لي أن أتحدث عن واقع التعليم في العقود الماضية في المملكة العربية السعودية أنا سأنقل لك ما يدور في كتابات كثير من كتّاب الأعمدة الصحفية، هنالك كتّاب ينتمون إلى مدرستين وهذا واضح في الصحافة السعودية، هنالك مدرسة تقول إن التعليم اختطف خلال العقود الماضية من تيار صحوة متشدد وبالتالي الآن إخراج من هذا الاختطاف هو إخراج شخص يعرج لأنه مصاب من جراء الاختطاف، معسكر آخر يقول لأن القضية كانت متوازنة وأن من يتوقع أو ينادي أو يحاول أن يضع نظرية في الاختطاف إنما هو يريد أن يقود التعليم إلى مسار متطرف من الناحية الأخرى وهي الحرية غير المحسوبة.

الشيخ سلمان:

أنا أولاً أقول علينا ألا نقلق هذه هي الملاحظة الأولى حينما نجد بعض المقالات أو الكتابات أو الردود حتى لو كانت غير دقيقة أو غير موضوعية لا أحد ما يدعو إلى القلق، كنت أذكر الأمهات لما كان الأولاد الصغار يتقاذفون فيما بينهم بالكلمات ويغضب أحدهم ويأتي يشتكي لأمه أن فلاناً قال وقال، كانت الأم دائماً ما تقول للولد "هرج يطير به الهواء" وفعالاً مع الزمن اكتشفنا أن هناك قدر من الهرج يطير به الهواء، بمعنى أن الكلام الذي لا يتمتع بمصداقية لا تقلق منه لأنه في نهاية المطاف لن يصح إلا الصحيح ولكن فعالاً الكلام الذي يكون له قدر من الحقيقة ينبغي أن الإنسان لا يقلق منه أيضاً لأنه حق وعلينا حينئذ أن نقبل الحق ولو على أنفسنا، كلنا نستطيع أن نتقّد الآخرين، لكن من ممّا يستطيع أن ينتقّد نفسه، وهنا نتحدث عن النقد الهادف، أن النقد الهادف حينما أنتقّدك والنقد الهدّام حينما تنتقّدني! هذا ليس عدلاً؛ ولهذا أنا أقول ليس هناك شيء بمعزل عن النقد إلا اللهم الثواب الشرعية والقيم الضرورية المبادئ العليا النصوص الشرعية المحكمة، أما ما يتعلق بالممارسة الإنسانية والفعل سواء كان في التعليم أو في المجتمع فأعتقد أنه ليس عصبياً عن النقد متى ما كان النقد موضوعياً وهادئاً وحتى لو كان بعض هذا النقد يتجاوز بعض الحدود يمكن تصحيحه مع الوقت، هذه نقطة مهمة، فلا أحد ما يدعو إلى أن نصاب

بالهلع حينما يصدر كتاباً أو مقالاً أو حتى مجموعة مقالات لا نظن أنه والله هذا يعني أن المجتمع تعيّر وانهارت الأمور ، والويل والثبور .. ليس الأمر كذلك .

النقطة الثانية :

حينما نتحدث عن المجتمع وأنت ضربت المجتمع السعودي مثلاً ليس أكثر ، أنا أقول إن المجتمع السعودي قد لا يكون من الإنصاف أن نتكلم عن مرحلة وكأنه ليس قبلها مجتمع ولا بعدها مجتمع ، يعني لما نتكلم عن ما يسمى بمرحلة الصحوة في المجتمع السعودي ، وكثيراً ما يكتب إخوة يتكلمون وينتقدون الصحوة ، أنا مع النقد الهادف للصحوة أو لأشخاص أو ما يسمى برموز أو غيرهم ، لكن طيب قبل ذلك ألم يكن في هذا المجتمع حالات معينة يعني المجتمع السعودي شهد ما يسمى بحركة الإخوان القديمة ، وكانت هذه الحركة واضح جداً أنها حركة متشددة إلى حد أنها تصادمت مع المجتمع وتم القضاء المبرم عليها ، وشهد المجتمع السعودي حالة أحداث الحرم التي كانت أيضاً في قمة التشدد إلى حد الصدام المسلح مع المجتمع وامتدت امتداداً فكرياً معيناً ثم مع هذا الصدام تم القضاء المحكم عليها ، هذا كله قبل كناحية تاريخية ، واليوم المجتمع السعودي ومثله مجتمعات أخرى يشهد حالة صدام من خلال أعمال العنف والأعمال الإرهابية التي تستهدف التفجير والقتل والاعتقال والتدمير والقضاء على الوحدة والقضاء على الأمن وأيضاً هذه الموجة تستطيع أن تقول تم القضاء أو يكاد أن يكون الأمر كذلك على الأقل فيما يبدو لنا .

إذن : هنا أنت لما تنظر إلى هذا السياق من الصعب أنك تستل حالة أو مرحلة وهي مرحلة الصحوة وتحاكمها ، أنا أقول الصحوة هي إفراس من ذلك المجتمع ، والمجتمع نفسه فيه تيار ديني رسمي ومشيعي له تأثير ، وفيه تيار اجتماعي قبلي له تأثير ، وفيه تأثير أو سلطة سياسية ، وكل هذه الدوائر الثلاث تميل إلى نوع من التشدد والانغلاق بحكم طبيعة المجتمع وأنه غير مختلط بمجتمعات أخرى ولا يمتلك تجربة وليس هناك تيارات كثيرة تؤثر فيه لا سلباً ولا إيجاباً ، وربما الصحوة أخذت شيئاً من هذا التشدد هنا أو هناك ويمكن أضافت إليه تشدداً حركياً قد يكون نتاج مدرسة أو فئة من الإخوان المسلمين أو من مدراس الإخوان وخاصة ما ينتمي لفكر الأستاذ سيد قطب -رحمه الله- وكتابات ومؤلفاته والتي كانت في أسلوبها الأدبي الراقي وفي عاطفتها الجياشة وفي إيمانها الصادقة وفي فدائها في نهاية المطاف كانت مدعاة للتأثير في أماكن كثيرة جداً من العالم الإسلامي ، هنا ليس الأمر في السعودية ، في الكويت نفس الشيء في البحرين .. لأنه مع حركة الناصرية والضغط على الإخوان وعمليات السجن والقتل ذهبوا في كل اتجاه .

مقدم البرنامج:

جميل هذا توصيف لمرحلة الصفوة ..

الشيخ سلمان:

هو توصيف ولكنه أيضاً نوع من وضع الأمر في نصابه

مقدم البرنامج:

بمعنى أنه تسلسل

الشيخ سلمان:

أول شيء التسلسل ، الشيء الثاني أني أقول لا تضع النتيجة هي سبباً أو السبب هو نتيجة ، أنت هنا لا تأتي بجديد أن المجتمع نفسه بتياره العلمي الشرعي وبوضعه الاجتماعي القبلي وحتى بسلطته السياسية كان مجتمعاً هذا تكوينه ،

الآن المجتمع انفتح على العولمة وعلى تيارات كثيرة جداً ومن هنا فكرة أن يكون عندنا حالة إصلاح وحالة انفكاك من بعض المرحليات أنا أعتقد أنها ضرورة لأن المرحلة قد تكون مناسبة في وقتها ولكنها ليست مطلقة أو أزلية معناه أنه ينبغي أن كون معنا إلى الأبد ، هناك متغيرات ، حتى سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم- في مكة وفي المدينة شيء آخر مختلف لأن الظروف اختلفت وتغيرت ، وأنا هنا أريد أن أقول شيئاً : أنا لا أنادي أبداً أن يتم اختطاف التعليم لأي جهة من الجهات ، وكلما كان التعليم متحرراً من أن يكون تحت وصاية طرف خاص لأنه أنا عندي فكرة وقد تكون هذه الفكرة تناسبني وتناسب مجموعة من الناس لكن لا يصلح أبداً أن تكون الفكرة هذه يتم تصديرها على أنها فكرة للمجتمع كله ، أنا أقول حتى التشدد فيه فئات متشددة موجودة في مجتمعنا ليس المطلوب القضاء على هذه الفئات لأن التشدد موجود كظاهرة إنسانية موجود تاريخياً وموجود في كل المجتمعات وفي كل المجتمعات وفي كل الأديان وفيه ناس ما يصلح لهم إلا التشدد لكن هذا التشدد على نفسه وعلى الجو المحيط به أو من يتناسب معه ، ينبغي أن يُضمن له حق البقاء والعيش الكريم ولا يُفرض عليه ما لا يناسبه لكن بشرط أن لا يتحول هذا التشدد إلى أن يكون وصاية أو قيادة حتى تقود المجتمع يكون في زاوية في المجتمع له اعتباره وله قيمته لكن لا يتحول إلى جانب قيادي أو جانب وصاية .

مقدم البرنامج:

جميل أنت لا تدعو إلى مصطلح الاختطاف لكن هل يمكن أن نقول إنه هل فعلاً في مرحلة معينة وإن كانت ضمن ما تقول تسلسل تاريخي هل اختطف التعليم أم أن المسألة كانت مجرد هواجس ومخاوف ليس إلا ؟

الشيخ سلمان:

قد يكون الموضوع يحتاج إلى دراسة يعني بدلاً من أن تكون الكرة أنا -مثلاً- أقول ما اختطف ، وآخر يقول اختطف ، أنا هنا أرى أن الموضوعية تقتضي أن ينظر للموضوع بجدوء واعتدال ، ما وضع التعليم الآن ؟ الحقيقة فيه مثل يقول : " رب يوم بكيت فيه فلما صرت في غيره بكيت عليه " .

عبت على عمرو فلما تركته *** وجربت أقواماً بكيت على عمرو

الآن أنا أرى -مثلاً- بعض مدارسنا أو يا ليتها كانت كما كنا نحن أيام التعليم في بعض الجوانب ، لأن على الأقل لما يكون هناك مشروع يعني فئة من الناس عندهم مشروع ، هذا المشروع يوئد عندهم الحماس ، فتجد أن الطلاب مندمجين في مناشط ، في أعمال ، في هموم حتى لو كانوا مراقبين ، مندفعين في قراءة في ثقافة في إلقاء في برامج .. هنا يجب أن يتم التدقيق في المحتوى بحيث يكون محتوى لا يتصادم مع المجتمع ، هذه قضية أنا أبصم عليها ، لكن أقول : بدلاً من ذلك أن يكون هناك حالة من التفلت والتوهان والضياع بحيث أن التعليم لا يُعرف له هدفاً لم يكن هناك البديل ، ولذلك أنا أطرح أن يكون هناك مشروع بديل ، وهذا المشروع يكون مشروعاً وطنياً ، لا يكون مشروعاً خاصاً لفئة ، لا صحوة ، ولا ليبرال ، ولا أي شيء آخر ، مشروع وطني يتفق عليه الجميع بحيث حتى يطمئن الجميع إلى القواسم المشتركة التي هي مصالح لهم ، إلى الثوابت المشتركة التي هي أصول وقيم ، وإلى الضوابط التي تجعل هناك طمأنينة فيما يمكن يحدث من إصلاح أو تغيير داخل المجتمع .

مقدم البرنامج:

الأسبوع الماضي داخل معنا عبد الرحمن وكان يتحدث عن الغرف المغلقة وتحدث بحماس أنه لا زال إلى الآن هناك غرفاً مغلقة تدرس أشياء أو توحى لتنظيمات حركية معينة وتبذل ما يمكن أن يكون خلافها حتى لو كانت اتجاهات ليست ليبرالية لكن جهات تنويرية .

الشيخ سلمان:

أحسنت ، لأن الأسبوع الماضي أنا علقت وفيما بعد بدأت أراجع جوايي فأحسست كأني قسوت على الأخ
المداخل أو ظهر أنني أقصده في الكلام وأنا لا أقصده ، أنا انطلقت من مداخلته وقلت أنه قد يكون ما يقوله صحيح
في بعض الحالات يعني هناك مجتمعات وهناك حالات وأوضاع لا يستطيع الإنسان أن ينكرها هي موجودة لكن
فكرة أنها ارهنت التعليم كله ، أعتقد أن هذا فيه قدر من المبالغة يمكن أن أصف وضعا والأخ عبد الرحمن يصف
وضعا شاهده وأنت تصف وضعا ثالثا ، ولا يلزم أن يكون هذا الوضع أن يكون الوضع المستتب في كل مكان وإن
كان له نظائر كل إنسان يصف ما شاهد ، ونحن نتكلم عن آلاف المدارس ومئات الآلاف من الحالات ؛ ولذلك
يصعب القول بأن خطأ ما تم تعميمه ، أنا هنا انتقلت من حديثه هو الذي له قدر من الواقعية إلى استيطان السؤال
الذي طرحته أنت قبل قليل والذي قرأناه في الإعلام كثيرا والحديث عن ما يسمى بالمنهج الخفية الذي أثير قبل كم
سنة في صحف السعودية ، والأخذ والرد ، وكان تعليقي حول قضية الانتخابات وأنه الذي لا يفوز بالانتخابات
أحيانا يصفها بأنها مزورة وشيء من هذا القبيل .

مقدم البرنامج:

القضية متداخلة وتحتاج روية ودراسة تخلينا من الماضي أنا أتحدث الآن ..

الشيخ سلمان:

أنا أقول لك -مثلا- عملية تصفية الحسابات يعني أنا الأسبوع هذا كنت في الجامعة الإسلامية كان عندهم مؤتمر
عن الإرهاب " تطرف الفكر وفكر التطرف " الحقيقة هي مناسبة أن أشيد بالجامعة ومديرها الجديد بل وبجو المدينة
المنورة ، والحقيقة أنا أصفه بأنه جو صحي بدلا من أن يكون الجو موبوءا ، هنا ألاحظ أنه جاء أعداد غفيرة من
الناس ، ناس نعرفهم ، ناس لا نعرفهم ، من السعودية ومن خارجها وكبار وإعلاميين ورجال ونساء .. هنا تشعر
بأن الكل مندمج ويشعر بأن له دور هذا يستمع وحتى الطلاب يعني آلاف الطلبة يستمعون وهنا مؤتمر رائع أن
الطلاب يستمعون ، التوصيات ربما تحفظ في الأدراج لكن هذا الكلام استمع إليه الطلاب وتأثروا به وعاشوا الجو
نفسه ، فأنا أقول : لما يكون عندنا حراك مثل هذا أنا لا أدعو هنا أنه والله تعالوا نحاسب الجامعة الإسلامية أنه نحن
ندعي أنه كان فيه اختطاف للجامعة قبل سنوات لفكر معين وتصفيات وتقارير ومجزرة ، لا أوافق على هذا الكلام
، لأنني أرى أنه لا مصلحة لمجتمعنا في أن تكون تعيش ردود أفعال ، يعني ما دام الوضع جيد الحمد لله وأنا تلتوت
مرة من المرات عندهم :

تَعَالَوْا بِنَا نَطْوِي الْحَدِيثَ الَّذِي جَرَى وَلَا سَمِعَ الْوَأَشِي بِذَاكَ وَلَا دَرَى
لَقَدْ طَالَ شَرْحُ الْقَالِ وَالْقَبِيلِ بَيْنَنَا وَمَا طَالَ ذَاكَ الشَّرْحُ إِلَّا لِيَقْصُرَا
مِنَ الْيَوْمِ تَعَارَفْنَا وَنَطْوِي مَا جَرَى مِنَّا
وَلَا كَانَ وَلَا صَارَ وَلَا قُلْتُمْ وَلَا قُلْنَا
وَإِنْ كَانَ وَلَا بُدُّ مِنَ الْعَتَبِ فَبِالْحُسْنِ
فَقَدْ قَبِلْنَا لَنَا عَنْكُمْ كَمَا قَبِلَ لَكُمْ عَنَّا

وأيضاً بالمناسبة أنا أول الأسبوع كنت في الكويت وقلت كلمة معينة فقرأت في الصحف فوجدت أن الصحف
الكويتية مثل الصحف السعودية فيها قدر من الاحتداد في الطرح ، فيه حالة من الطرح المستفز ، طيب ما المانع أن

يُعبّر الإنسان عن رأيه بهدوء؟ ما الذي يمنع؟ لماذا لا يكون مقابل الحرية قانون صارم أنه ما أحد يتعدى حدوده ويجول بعض القضايا إلى جانب شخصية أو تصفية حسابات أو طعن تحت الحرام -مثلاً- ما المصلحة من هذا الوضع؟

فأنا هنا أعتقد أنه من المهم جداً أن نتواصى فيما بيننا أنه لا مصلحة لمستقبلنا وأوطاننا بل ولجيلنا الناشئ أنه ينشأ على روح من الحدة والغضب والانفعالية والتترس والهجوم والمضاد ، دعونا نتفق على مشروع وطني نهضوي يعرف كل واحد منا دوره فيه ويعرف حقه أيضاً ، هذا ليس مستحيلاً .
مقدم البرنامج:

مسؤول التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية يقول ذات الحديث نحن مشروع وطني نهضوي حضاري نريد أن ننسى الماضي ونبني تعليماً لا ينحاز لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء فقط ينحاز للوطن والتنمية لكن لا زالت الخرازيات من المعسكر الديني الذي أحياناً ينظر بنظرة تنهم بأنها مغلقة ومن المعسكر أيضاً الآخر الليبرالي الذي يتهم أنه داخل أجندة وزارة التربية وبالذات في القاعدة من المعلمين ..
الشيخ سلمان:

أعتقد أهم معوقات النهضة التعليمية عندنا هي هذه القضية ، قضية شد الحبل أو الممانعة المشتركة ما بين إسلامي وليبرالي ، أن يضع التعليم ما بين صراع بين هذا الفصيل أو ذاك أعتقد أن التعليم أوسع من ذلك كله ، التعليم حق لكل مواطن ولكل أسرة ، والتعليم أيضاً من شأنه أن يُصحح حالة هذا التخندق أو التترس أو حالة التصنيف يعني أيضاً التصنيف أنا أتحفظ عليه ، تصنيف أنه إسلامي ما له داعي .. مسلم وتصنيف أنه ليبرالي أيضاً لا داعي له لأنه قد لا تكون دقيقاً في توصيفك ويمكن الكثير من الناس لو سألتهم ما هي الليبرالية لا يعرفها ، وهذا الشخص الذي نتحدث عنه لا يعرفه أيضاً ، فيكون هناك نوع من التسارع في التخندق ، نحن دائماً ما نجد أنفسنا في حالة العراك ، في العراك نشعر بالرضا عن أنفسنا ، نشعر بأننا نصنع شيئاً ، يرجع الإنسان إلى بيته آخر المساء وهو مرتاح الضمير لأنه يشعر أنه خاض معركة وأنه قدّم واشتغل وعمل ، وقد يُحس بأنه أرضى الله - سبحانه وتعالى - أو نصر مبدأه ، لكن على المدى الطويل لما يعيد الحسابات سيجد أنه ما استفاد شيئاً وربما ما أفاد المجتمع إنما كما يقول المثل العربي : " أسمع جعجعة ولا أرى طحنا " ، أرجع هنا للسؤال أن التعليم حق مشترك ولذلك أظن أنه لا ينبغي إقصاء أحد عن التعليم ، وحتى ما يتعلق بمنهج التعليم ، خطط التعليم ، إستراتيجية التعليم ، أنا أذكر في فترة من الفترات كان هناك ندوات تعقد ماذا يريد الآباء من التربويين ، ماذا يريد التربويون من الآباء؟ المدرسة ، الأسرة .. كان هناك حراك جيد ، الآن مع أن التعليم في عهد الفيصلين الأمير فيصل والأستاذ فيصل المعمر فيه طموح واضح ، وفيه عمل صامت ، وفيه دعم قوي وملبارات الأموال تضح ، لكن أعتقد أن هناك نقطة تحتاج إلى تنبيه وهي عملية التواصل مع المجتمع بحيث يكون هناك حراك ، المجتمع يشعر بأنه طرف فيه ، لأن المجتمع أولادنا هم الذين في المدارس .

مقدم البرنامج:

أنقلك إلى صورة أخرى علاقة المؤسسات الخاصة علاقتها بالتعليم علاقة مقطوعة

الشيخ سلمان:

البنوك مثلاً

مقدم البرنامج:

البنوك أولها لكن هناك مؤسسات كثيرة وقطاعات أعمال هي مقطوعة ومبتورة ، سابقاً كنا نحمد لمؤسسة ضخمة مثل أرامكو أن تبني المدارس ، الآن وزارة التربية والتعليم ليست بحاجة إلى أن يُبنى لها مدارس ، لكنها بحاجة إلى أن يمد لها أيدي تعاون معينة لإنشاء صناديق مشتركة لإنشاء مؤسسات مشتركة لدعم برامج تعليمية معينة .

الشيخ سلمان:

مثلاً فيه جامعات الآن قطعت مشوار طويل مثلاً عملية الأوقاف في جامعة الملك سعود ، في جامعة الملك فهد ، في الشرقية ، في جامعة الملك عبد العزيز في جدة ، في عدد من الجامعات ، بل الآن هناك شركات أُطقت في جميع جامعات المملكة تتعلق بما يسمى أودية التقنية ، فهناك إذاً أعتقد أن زمام المبادرة يبدأ من المدرسة بحيث أن التعليم ينبغي أن يُطلق مشاريع ويدعو الناس إليها ، الناس لن يترددوا في ذلك قطعاً ، سيكون هناك إقدام ، لا أدري بالنسبة للنشاط المدرسي ..

مقدم البرنامج:

يأتي الآن لكن أحدثت أنت متفائل كثيراً بردة فعل الناس ، الحقيقة أن مؤسساتنا الخاصة ما تعودنا منها التفاؤل .

الشيخ سلمان:

والله لو مؤسسة واحدة يعني -مثلاً- جامعة الملك سعود والتبرع الذي قدمه المحسن الكبير محمد الحسين العامودي اثنين مليار لوقف الجامعة ، وقبل أسبوعين كان هناك اجتماع برئاسة أمير الرياض الأمير سلمان لوقف الجامعة ، إذاً أعتقد أنه أنت لا تفترض أن كل الناس سوف يُقدمون لكن لو أقدم عدد منهم سيكون إقدامهم قوياً وفعالاً ، ولا تنسى أنه الآن بالنسبة لرؤوس الأموال السعودية لم تعد تذهب إلى الخارج بسبب الضغوط الأمنية والمخاوف ، وفي الداخل أيضاً هناك أحياناً تردد في دعم بعض المشاريع ، فلما يكون هناك مشاريع جاهزة وتقدم للناس أنا متأكد أنه سينبري لها على الأقل من يكفي .

مقدم البرنامج:

جزء من فعاليات المدرسة ذات الاهتمام في المجتمع النشاط المدرسي ، ولكن الأسر غير مؤمنة به وتراه هدراً ودائماً ما تطالب الوزارة بإلغاء هذه النشاطات غير ذات الفائدة بينما الوزارة تراها هي الجسر للتعامل مع المجتمع .

الشيخ سلمان:

أنا أقول العكس الحقيقة الأسر تريدها ، أنا عندي أولاد مبدعون -مثلاً- هذا خطاط وهذا رسام وهذا خطيب وهذا متحدث وهذا عنده قدرة على الابتكار والإبداع فأحياناً أسأل المدرسة أنه لماذا لا يتم تشجيع هؤلاء الأبناء ودعمهم ، أيضاً شيء آخر في بعض المستويات الدراسية خاصة المستويات الابتدائية أحياناً يكون الطالبات أو الطلبة عندهم خمس حصص ، باقي حصتين لأنهم يخرجوا سوياً ، يُلزمون بالبقاء في الفصول بدون أن يكون عندهم دروس ! أنا لا أفهم هذا ، لماذا أفرض عليهم الجلوس؟! دعه على الأقل يطلع يشم الهواء في الفناء ، دعهم يلعبون برقابة ولو من بعيد ، على الأقل إذا لم يكن هناك برامج لاستيعابهم ، فأنا أظن أن النشاط سواء كان داخل المدرسة أو خارجها أظن أنه أحد الأشياء التي تم الجور عليها تحت ذريعة ملاحقة ما يسمى بالمنهج الخفية أو حالة الاختطاف التي قيلت ، مع أنه ترجع تقول عندك شباب إلى أين سيذهب هؤلاء الشباب ؟ إذا كانت كل الطرق مغلقة ، النادي لا يستقبلهم ، الحي ليس فيه نشاط ، المدرسة ليس فيها نشاط ، ترجع في نهاية المطاف إذاً إلى أين سيذهبون حتى لو قلت المقاهي فالمقاهي محدودة وليست المقاهي بيئة صحية في حالات عديدة وليس عليها إشراف وبعيدة عن سلطة الأهل فأظن أن النشاط المدرسي مما يجب أن يكون هناك تفعيل حقيقي له وضحكم ميزانية ضخمة

وأنا أدعو بكل قوة إلى أن يكون هناك إشراف شديد الوضوح وشديد الدقة فيما يتعلق بالنشاط المدرسي ، لا حرج في ذلك إطلاقاً لكن أن يكون هناك نشاط وبقوة وبدون تردد أو توجس ، مثل مرة أحد الأساتذة سأل وقال أنه ربما بعض الشباب يتأثرون من خلال ما يسمعون من الحديث من بعض الخطباء عن أوضاع العالم الإسلامي ، فكان من تعليقي أنه أصلاً الأوضاع هذه ليست أوضاع سرية نحن الذين نقوم بإفشائها هي أوضاع موجودة على الشاشة وموجودة في الإنترنت وموجودة في الصحافة ويتم تغطيتها أول بأول وساعة بساعة بل ثانية بثانية اليوم فلسست في عصر يمكن تغطية بعض الأمور ، وهكذا أقول ما يتعلق بطاقات الشباب الذين يشكلون أغلبية ساحقة في مجتمعاتنا الشبابية تحتاج إلى أن يكون هناك تفكير جاد في توظيف هذه الطاقات ولو بشيء من المتعة الحلال.

مقدم البرنامج :

يمكن أكثر مشاكل النشاط هي مشكلة تعريف وهوية ، هو هويته ضائعة فكثيراً من المدارس تتخذ هذا النشاط أنه تعليمات مدرسية تعليمات وزارية يجب أن تنفذ وخلص وبالتالي وصلت إلى المستهدف الأخير اللي هو الطالب وأسرته وصول سلمي لم تكن رسالة جيدة وبالتالي ما كان فيها اهتمام أصلاً .

الشيخ سلمان :

هناك نوع من عدم الاهتمام بهذا الجانب على سبيل المثال الهدايا التي يقدمها المدرسون أو تقدمها المدرسات للطلبة المتفوقين أو النابغين أو المبدعين ، صدقني أن الكثير منهم يدفعونها من جيوبهم لماذا ؟ لأن ليس لها بند ، وأحياناً يمكن لا يقال له شكراً يعني من إدارة المدرسة لأنها لا تستوعب وخاصة إذا اهتمكنا في شيء يعني رسمي أنه دفتر التحضير وما يتعلق بذلك والواجبات وأشياء من هذا القبيل انشغلنا عن الأشياء التي هي مبادرات رائعة ومهمة وضرورية من أجل تحويل المدارس إلى بيئات تربوية ناجحة فعلاً .

وبالمناسبة ترى فيه مشروع عرضه علي بعض الإخوان وتمنيت أنه لو رتبنا من قبل واستضفناهم مشروع للتدريب داخل المدارس يعني بدؤوا فيه يمكن يعمم على كل مدارس المملكة بل تنقل هذه التجربة إلى مدارس العالم الإسلامي أن يكون في كل مدرسة فصل على الأقل للتدريب في أوقات معينة في ساعات معينة يتم تدريب الطلبة فيه على مهارات وقد ينتقى من المدرسين من يؤهلون ويهيؤون لكي يكونوا مدرسين .

مقدم البرنامج :

كاميرا البرنامج حاولت أن تأخذ على الأقل صورة استعراضية لما يجري هناك في فلسطين وفي العراق عن هذه المأساة .. تعليقك فضيلة الدكتور .

الشيخ سلمان :

الحقيقة أنا أقول أحياناً ودك أن التعليق يكون دموعاً بدلاً من أن يكون كلمات ؛ لأن فعلاً هذه أوضاع ليست القصة هنا التعليم فقط التعليم هنا ليس إلا ترمومتر معبر عن واقع المجتمع حينما نتكلم عن فلسطين الانقسام الفلسطيني الحصار المصادرة ظلم ذوي القربى الفقر.. أشياء كثيرة جداً تنعكس على المحصلة النهائية على التعليم ، لا أعتقد أن المشكلة هي كثرة المعلومات أو قلتها أو ما أشبه ذلك هذه أمور كلها قابلة للحل لكن حينما يكون المجتمع نفسه يعاني من علة داخلية فأعتقد كل نشاطات هذا الجسد سوف ينعكس عليها الضعف يعني الإنسان المريض ينعكس المرض على سمعه وعلى بصره وعلى مخه الذي هو التعليم وعلى أدواته في كل جوانب الحياة .

أيضاً قضية العراق والصراع السياسي حقيقة هنا ترجع إلى (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) (النحل: من الآية ١١٨) لو كنا نستحق الأفضل هل كان الله يجرمنا هذا الأفضل ؟ أبداً حاشا وكلا (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ

لِلْعَبِيدِ) (فصلت: من الآية ٤٦) (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) (الرعد: من الآية ١١) نحن الذين
اهمكنا في الصراع السياسي نحن الذين اهمكنا في الصراع الطائفي نحن الذين تجاهلنا المشتركات الشرعية تجاهلنا
المشتركات والمصالح الإنسانية التي في الأصل قد يشترك فيها المسلم والكافر ، يعني فيما خلق الله تعالى في هذه
الأرض من المصالح بل الأرض نفسها خلقها ووضعها للأنام سبحانه والرزق قال الله تعالى (وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ
قَلِيلًا) (البقرة: من الآية ١٢٦) فهنا غياب الوعي ، سيطرة الجهل ، سيطرة التعصب الفرعية نشاهد الآن في
الوضع السياسي مثلاً في العراق والوضع السياسي في فلسطين والمكائدات التي ربما تتكلم الصحافة عن بعضها
وتسكت عن الكثير منها ، يمكن أنا ألتقط هنا شيئاً إيجابياً أنه يظل التعليم قائماً ويمكن فلسطين وضع التعليم على
الأقل أفضل من العراق على حسب الصورة التي نشاهدها ، وأيضاً عندهم قدر كبير من التكيف مع هذا الظرف .
أنا ألاحظ هنا البنية الصغيرة التي تقوم بكنس المدرسة هذه عملية ربما كانت تحت حكم الضرورة لكن هي ترى
نشاط مدرسي رائع ، بنيت الأسبوع الماضي حدثتني أنه والله المدرسة تم تحويلها وتحولت أنا إلى وكالة وزميلتي
أصبحت مديرة وزميلتي الثانية أصبحت مشرفة كنوع من تدريب الطالبات على القيام بهذه الأعمال وأيضاً تدريب
الطالبات على أن يتحسسوا المهمة الجسيمة التي تقوم بها المعلمة حتى يُقدِّروا الظرف مثل هذه المبادرات أعتقد أنها
مهمة .

مقدم البرنامج :

أم عبد الرحمن من الإمارات تفضلني .

المداخلة :

السلام عليكم .

مقدم البرنامج :

وعليكم السلام ورحمة الله

المداخلة :

يا شيخ أنا والدة جديد وعندي ألم وما فيه حليب وفي عندي ألم في صدري هل حرام إني أرضع ابني ولا لا ؟

مقدم البرنامج :

أم عبد الرحمن شكراً ، عادل تفضل .

المداخلة :

السلام عليكم .

مقدم البرنامج :

وعليكم السلام ورحمة الله .

المداخلة :

شيخ سلمان أنا خدت عمرة يوم الاثنين الماضي وأثناء العمرة يا شيخ بعد الطواف وبعد السعي أقيمت صلاة العصر
يا شيخ وصلينا صلاة العصر وأثناء الصلاة غطيت راسي بالإحرام كان ضرورة كنت صائم يا شيخ وكنت تعبان
شوي وغطيت راسي بالحرام ما أدري إذا كان فيه شيء أو لا ؟

مقدم البرنامج :

واضح عادل شكراً ، علي من سلطنة عمان تفضل .

المداخلة :

السلام عليكم .

مقدم البرنامج :

وعليكم السلام ورحمة الله

المداخلة :

فقط أحب أداخل الدكتور في نقطة معينة في مسألة ما الذي يجذب الطالب إلى المدرسة ؟ وكيف تصبح هي محببة للطالب ؟ نشاهد في الفترة الأخيرة أصبح نفور لدى الطالب من المدرسة من وجهة نظري بسبب عدم مواكبة المدرسة من ناحية المبنى من ناحية المنهج إلى تطور الجيل الحالي من أبنائنا الطلاب متغيرات التي تحدث على الجيل تحتاج إلى مواكبة سريعة فأتمنى أن يفيدنا الدكتور في ذلك .

مقدم البرنامج :

شكراً ، خالد من السعودية تفضل .

المداخلة :

السلام عليكم .

مقدم البرنامج :

وعليكم السلام .

المداخلة:

حكم سماع الأغاني الأجنبية وفيها كلام كفر .

مقدم البرنامج :

شكراً خالد وضح سؤالك ، أم عبد الرحمن من الإمارات فيه ألم في صدرها بعد الولادة وتحدث عن رضاعة طفلها .

الشيخ سلمان :

لا بأس يا أم عبد الرحمن يعني هو الإرضاع شيء طيب وصحي والله - سبحانه وتعالى - قال: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ) (البقرة: من الآية ٢٣٣) ، ورضاع الأم له فوائد عديدة منها جوانب الحنان والعطف والتربية إضافة إلى التكامل الغذائي فيه الذي لا يوجد في أي حليب آخر ، لكن إذا وجدت أنه عليك ضرر أو على الطفل ضرر فهنا تعويضه بالرضاعة الصناعية .

مقدم البرنامج :

عادل يعتمر وأقيمت صلاة العصر أثناء العمرة .

الشيخ سلمان :

طاق وسعى عادل ولم يخلق رأسه وأثناء الصلاة يقول أنه غطى رأسه فهو طبعاً لا يجوز تغطية الرأس حتى يتم الإنسان عمرته ومن ذلك الحلق أو التقصير ، لكن إذا كان هذه التغطية ناسياً أو جاهلاً فأرجو أن لا شيء عليه ويزيل الغطاء ويتم عمرته بحلق الرأس أو تقصيره .

مقدم البرنامج :

هو يتكلم عن الضرورة ربما كان مدركاً .

الشيخ سلمان :

قد يكون جاهلاً أو ناسياً .

مقدم البرنامج :

علي يقول أنه فيه نفور لكن يرجع النفور إلى عدم ملائمة المدرسة للتطور .

الشيخ سلمان :

والله أنا كنت أحسبه شيء خاص أنا ولدي الصباح يصيح إذا بغى يروح المدرسة لأول مرة ألاحظه فكنت أتساءل أنه قد يكون غير مؤهل أحياناً بعض المدرسين يستخدم أسلوب الزجر أو التخويف أو التهديد للطلاب إذا أخطؤوا لأنهم صغار لم يتدربوا بعد ، فقد يكون هذا من أسباب النفور وأعتقد أن من أشد ما يجذب الطالب للمدرسة هو طبعاً ما فيه شك كلام الأخ علي بالنسبة للمبنى المدرسي ومواكبة المتغيرات هذا جانب مهم جداً لكن فيه جانب آخر العاطفة يا أخي يعني أنا كمدرس ينبغي أن أحتوي الطالب وأعرف أن هذا الطالب مراهق في غالب مراحلها إذا لم يكن عندي قدرة على أن أحتويه وأصبر عليه مثلما يصبر عليه أهله أحياناً فهنا ستكون المحصلة النهائية أن يكون الطالب مُكره لا بطل في ذاهبة إلى المدرسة وأظن أن الطالب الذي يشعر بأنه مخنوق في جو المدرسة لن يستفيد كما يجب من المنهج ولا من المدرس .

مقدم البرنامج :

يقول أن المدرسة لا تواكب التطور .

الشيخ سلمان :

سواء ما يتعلق بالمبنى ، وجود أجهزة الكمبيوتر المعلومات المعرفية الجديدة .. حقيقة أحياناً تقول إذا كان الطفل يتلقى من الأسرة الجوانب العاطفية ويتلقى من التلفزيون -أحياناً- ووسائل الإعلام المعرفة هنا ما هو دور المدرسة ؟ حقيقة دور المدرسة أوسع من ذلك كله يعني من الناحية النظرية .

مقدم البرنامج :

خالد من السعودية يقول من يسمع أغاني أجنبية وكلماتها فيها كفر .

الشيخ سلمان :

لاشك سواء أنه أغاني مثلما أشار الأخ خالد أو أحياناً أفلام مثلما حدثني أحد الإخوة عن أفلام تتحدث عن يوم القيامة وفيها الكثير من الجرأة ونسبة الشر إلى الله - سبحانه وتعالى- أو إلى الملائكة الكرام أو ما أشبه ذلك من القطعيات أما لا تجوز ولا يجوز مشاهدتها إلا على سبيل الإنكار أو على سبيل التصحيح أو النقد إذا كان ممن هو أهل لذلك .

مقدم البرنامج :

أبو معاذ من السعودية تفضل .

المدخلة :

حول مشروع التطوير مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله- هذا المشروع يعني طبق لدينا في المنطقة الشرقية وأبشرك أن المشروع حاز على نسبة تقريبا من خلال إحصائيات دقيقة لـ ٩٩% من النجاح والمدارس التي تُطبق فيها يعني التي كانت مدارس مؤهلة تماماً ١٠٠% ومن المدارس التي ليس فيها شيء من المزايدة -إن صح التعبير- إنها مدارس بنتها أرامكو إنما هي من المدارس التي بنتها نفس إدارة التربية والتعليم والتغذية الراجعة التي

كانت حافظة بالنسبة للطلاب يعني كانت في غاية الروعة والتقارير التي أعدت كانت جداً يعني مثالية وإن شاء الله بإذنه تعالى نرجو منكم أن تؤيدون مثل طرح هذا المشروع مشروع التطوير بالنسبة للمملكة العربية السعودية وشاكر ومقدر لكم .

مقدم البرنامج :

شكراً أبو معاذ ، هند من السعودية تفضلي .

المداخلة :

السلام عليكم .

مقدم البرنامج :

وعليكم السلام ورحمة الله .

المداخلة :

أنا بصراحة ودي أشوف تطور في المناهج فنقدر نقول عنه قاعد يخرج طلاب مناهج بارزة وأهداف محددة يعني يجيبك طالب أو طالبة في ثالث ثانوي إلى الآن ما يعرف إيش يدرس ؟ الآن صراحة أرجع الموضوع للمناهج فيقولون لنا فيه تطور في المناهج وهم ما غيروا إلا جلدة الكتاب يعني هذا التطور بالنسبة لهم ولا كيف ؟ أتمنى أن تكون دراستنا ٥٠% نظري و ٥٠ عملي أو على الأقل العملي يكون مناسب للمادة أنه هذا من ناحية عندك من ناحية ثانية إنه أنا طالبة في ثالثة ثانوي وعندى أفكار كثيرة أحي أقول للمدرسة أنا عندي مشروع تقول لي تابعي دروسك أحسن لك يعني أنا الصراحة احنا بأمس الحاجة للتشجيع والدفع المعنوي أنا أتمنى أن تسلطون الضوء على هذه الناحية وشكراً لك .

مقدم البرنامج :

شكراً لك ، مؤمنة من مصر تفضلي .

المداخلة :

السلام عليكم .

مقدم البرنامج :

وعليكم السلام .

المداخلة :

في الحقيقة المجتمع في رأيي مسير وفكره موجه ولا يقف بجانب أبنائه طلاباً كانوا أو معلمين فعندما كنت طالبة في الجامعة منعت من دخول الكلية مجرد أني أردتني غطاء الوجه ولم بيد المجتمع أي تعاون ولولا لجوئي للقضاء ما دخلت الكلية مرة أخرى ، كذلك وأنا طالبة أيضاً عندما تخرجت من كلية التربية والتحققت بالتدريس تم تحويلي لعمل إداري لنفس السبب وأيضاً لجئت للقضاء ورجعت لعملي ، آخر نقطة وهي قضية الاختلاط المجتمع لا يبدي فيها رأي مع أنها جرت مفاصد عظيمة ولذلك اخترت أن أدرس في المرحلة الابتدائية ولم أدرس للمرحلة الإعدادية ، وهكذا هو فعل المجتمع مع أبنائه سواء كانوا طلاباً أو معلمين والسلام عليكم .

مقدم البرنامج :

شكراً مؤمنة ، أرجع فضيلة الدكتور أبو معاذ طبعاً هو في المنطقة الشرقية يقول أنه مشروع تطوير التعليم طبق على مدارس معينة في الشرقية وكانت نتائجه كما يشير رائعة .

الشيخ سلمان :

تفوق هذا الشيء مبهج وبالتأكيد نحن مؤمنون أنه لا يجب أن نظل إلى الأبد نكتفي بمجاء أنفسنا أو جلد ذواتنا ، أن نجد بصيصاً من نور أو نموذج تجربة أو بداية نجاح علينا أن نشجعه وحتى لو كان فيه جوانب تحتاج إلى تصحيح أعتقد أن الزمن كفيل ما دمنا نتجه إلى الصبح أن نتدارك بعض الأخطاء الذي يذكره الأخ أبو معاذ هو نموذج رائع وأعتقد أنه سيوجد في المنطقة الجنوبية وفي الحجاز وفي الشمال وفي القصيم وفي الرياض نماذج من هذا القبيل أيضاً تستحق الإشادة .

مقدم البرنامج :

هند من السعودية تتحدث عن تطوير المناهج.

الشيخ سلمان :

هند طالبة بثالث ثانوي يعني حتى أسلوبها وطلبت منك أن تعطيتها فرصة حقيقة أنا أقول هنا التعليم كيف يغرس شخصية الإنسان ثقة الإنسان بنفسه ، وهذا واضح جداً أنا مرة واحد كتب مقالاً في الانترنت وقرأته ووجدت جواله واتصلت فيه بكل جدية كنت أسأل وأقول له أنت تدرس في أي جامعة والله هذا اللي حصل هو في جدة كنت أظنه يدرس في جامعة الملك عبد العزيز قلت له أنت تدرس في أي جامعة قال لا أنا طالب في الثانوي ! فعندنا الحقيقة نماذج أنا أقول إن هند أكيد نموذج ، وأمس أم أرسلت لي رسالة وقالت أن بنتها حازت على تفوق وعلى جائزة وأخذت ترتيبها الأولى وطلبت أن أكلم البنت وأهنتها على هذا النجاح ، أعتقد أنه فكرة تشجيع المواهب الشابة وتشجيع القدرات مطلب وليس أن نقول للمبدعين اتركوا هذا الأمر واتجهوا إلى دروسكم فقط مثلاً ، والدروس يراد بها في النهاية بناء هذا الإنسان فهذا الإنسان الذي هو متفوق يمكن يذاكر جيداً وعنده زيادة إمكانيات أعتقد يجب أن يُشجع .

مقدم البرنامج :

مؤمنة من مصر تتحدث أنه المجتمع مسير وما يحمل فكر موجه وتتحدث عن تجربتها هي عندما دخلت الجامعة .

الشيخ سلمان :

طبعاً هذا نموذج يا أخي فهد يعني يمكن نموذج آخر نجد الآن في النرويج في أوروبا نجد في بريطانيا نجد في فرنسا في هولندا في عدد من الدول وطبعاً دول عربية كما نجد أيضاً في بعض بلاد المغرب في تركيا أن مسألة فرض الحظر الشديد على الحجاب حتى على غطاء الشعر ومنع النساء من هذا الأمر أو لا تدخل الجامعة وأثر ذلك ، إضافة إلى موضوع الاختلاط اللي ذكرته الأخت مؤمنة وأن فرض الاختلاط في التعليم يعني كاختلاط مبرمج أن هذا يشغل الشباب عن الدرس ويشغل البنات ، وأيضاً البنت ربما هناك تعليم في جوانب معينة تحتاج إلى أن يوجه إليها بشكل خاص والفتى هو كذلك .

مقدم البرنامج :

مريم من إيران تفضلي .

المداحلة :

السلام عليكم .

مقدم البرنامج :

وعليكم السلام ورحمة الله .

المداحلة :

سؤال الأول هل يجوز للمرأة السننية أن تتزوج من رجل شيوعي والرجل كذلك .

سؤال الثاني : هل يجوز وضع الميت في كفن مكتوب عليه آيات قرآنية ؟

سؤال الثالث : هل يجوز للميت دفنه في الليل ؟

وشكراً لك يا شيخ .

مقدم البرنامج :

شكراً لك مريم السؤال الأول .

الشيخ سلمان :

طبعاً هنا لن أكون مفتياً لكنني سأكون مرشداً اجتماعياً أنه دائماً الزواج من أهم أسباب النجاح والتوفيق في الزواج أن يكون هناك تقارب وتناسب في الثقافة والفكر والمعطيات ما بين الزوجين فكلما كان الزوجان متباعداً في انتمائهما الاجتماعي في ثقافتهما في توجههما كان هذا مدعاة إلى أن تبرز هذه المشكلات ولو في فترة متقدمة من الزواج ، قد يبدو لهم أحياناً أنهم في حالة حب ويتجاوزون كل شيء لكن بعدما يبرد الحب بالتعاطي المباشر والعلاقة والمعايشة هنا تبدأ المشاكل بينهما وكل واحد منهما يبدأ ربما يعير الآخر أو ينتقد الآخر أو يلاحظ عليه وأنا أتحدث هنا وأمامي تجارب عديدة مشاهدة .

مقدم البرنامج :

دفن الميت في كفن فيه آيات .

الشيخ سلمان :

دفن الميت في كفن فيه آيات لا يصلح ولا يجوز لأنه أولاً هذا غير مشروع .

الشيء الثاني أن هذا يعرض الآيات القرآنية للإهانة بحيث أنها ستوضع في التراب ويوضع عليها التراب ، والميت يدفن بعمله الصالح الآيات لا تنفعه ولا تضره وإنما الذي ينفع أو يضر هو عمله الصالح ؛ ولهذا النبي -عليه الصلاة والسلام- قال: « إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ وَعِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ وَوَكْدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ ». والله -سبحانه وتعالى- يقول: (وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) (النجم: ٣٩) الميت يرسل بعمله يرسل بالنجاهه يرسل بسمعته الطيبة عند الناس وإحسانه وليس بأن يُدفن في كفن جميل أو حرير أو مكتوب عليه آيات أو يبين عليه مثلاً ما يبين ، هذا كله لا ينفعه .

مقدم البرنامج :

الدفن في الليل .

الشيخ سلمان :

الدفن في الليل يظهر أنه جائز لا مانع منه ، والنبي -عليه الصلاة والسلام- دفن بعض أصحابه في الليل وإنما ورد النهي عن الدفن ليلاً لاعتبار خاص فيحمل على ذلك الاعتبار وإلا في الأصل هو الجواز والله أعلم .

مقدم البرنامج :

فيه سؤال أنت تتكلم يا شيخ عن الحوار الهادف لكن هذا مطبق بحظ ضيق جداً سواء في المدرسة أو في الجامعة ، التعليم كله عبارة عن -كما يقول هو- رسالة تأتي من جهة إلى جهة من دون أي حوار أو أفكار راجعة .

الشيخ سلمان :

أي نعم هذه هي الطريقة التقليدية المعمول بها في معظم المدارس العربية والإسلامية التعليم هو عبارة عن مدرس يلقي ويوماً من الأيام أنا كنت مدرساً وراقبت الوضع وألاحظ أن المدرس الذي يكون ناجحاً هو الذي يثنى عليه بأنه لو ترمى إبرة في الفصل لسُمع صوتها ، المدرس الذي لا تسمع في درسه إلا الأنفاس ! هذا هو المدرس الناجح كان التحدي عندنا كيف يستطيع المدرس أن يُحكّم الخناق على الطلاب وأن يتأدبوا ، والطلاب أيضاً كان التحدي عندهم كيف يستطيعون أن يبتزوا سمعة المدرس ولو أن يجرك الطالب الكرسي ذات اليمين أو ذات الشمال أو يدفع الطاولة أو يعمل شيئاً للطالب الذي أمامه حتى يصنع نوعاً من كسر هذا الملل وهذا الروتين ، كانت وربما إلى حد ما لازالت هذه الصورة النمطية موجودة وقائمة في التعليم .

مقدم البرنامج :

رسالة من العراق يقول أنتم تبخلون علينا حتى بالدعاء هل نسيتم أن العراق وقف قروناً مع المسلمين ضد الكفار .

الشيخ سلمان :

ما فيه شك الدعاء هو أحد الوسائل وأنا أقول من بركة الدعاء أولاً أنك تسأل الله - سبحانه وتعالى - والله بيده مقاليد كل شيء.

وثانياً أنا جربت أن الدعاء من شأنه أن يوظف هذه الطاقة الداخلية بدلاً من أن تكون طاقة مكبوتة أو تتحول إلى يأس وخاصة للإنسان الذي ربما يكون الأمر في حقه كما يقال : "العين بصيرة واليد قصيرة" ، فالدعاء يستخرج هذه الطاقة ثم الدعاء يحافظ على حيوية الإنسان وعلى توازنه بحيث لا يتحول إلى إنسان كأنه قبلة بسبب مجتمع يعتقد أنه ليس وفيّاً لأطروحاته أو يتحول إلى رماد بسبب أنه يشعر بأنه لا أمل ولا فائدة وهذه كلها أشياء تؤكد أنه كلما تقدم بالإنسان التجربة والميدان والطريق بدأ يحس بها أكثر وأكثر فما لم يكن لدينا دافع إيماني قوي والدعاء من أعظم هذه الدوافع ربما يتعرض الإنسان لهذا أو ذاك .

مقدم البرنامج :

يمكن أنا فهمت أيضاً من خلال كلامه هو عاتب على أنك تحملهم المسؤولية هذا واقع .

الشيخ سلمان :

طبعاً أنا أحملهم المسؤولية كاملة وأحمل نفسي مسؤولية وكل أحد هو مسئول .

مقدم البرنامج :

شكراً لك فضيلة الدكتور سلمان العودة لا زلنا في ملف التعليم حلقتنا القادمة ستكون عن (المعلم .. همومه وحقوقه وواجباته) إلى أن نلتقي إن شاء الله في ذلك الحين ، دمتم بخير والسلام عليكم .